و مال

الى زبيد لجمع لا يفيد لانه جمع فيما اخذه من اعيان تعشكر وممن له النواقه
ان جد الكر ولم يبق في المدينه الا الذي لا نواقه معه ولا دافع
من السواد والرعاع ولما تغيرت نيه الامير حسين على عامر سرح
في طلب ملكه القاسم وتوجه الى الحديده فهرب اهلها منها
وخلت عن المساكن وتعطلت الاماكن والمساكن وذلك لما دخل
المصريون بندر كمران خبرت السفن حول السلطان من الوصول
اليهم بالميره وعن التقدم بها الى جهه جده لما سبق في كونه
خاق بالمصريين الحال وارسلوا غرابين الى الحديده لاجل الطعام
فوقع اهل الحديده الى الخبر الى السلطان عبد الوهاب ابن عامر
فامدهم بخيل ورجل فلما وصلوا الى الحديده طلبوا من اهلها شيا
من الطعام والعلوفه فلم يقدروا على ذلك فخرجوا منها خايفين
عاجزين وشيب خرجوهم عبدهم قد زنهم بمن جا لدخولهم فلما
علم المصريون بخلو الحديده عن اهلها ارسلوا عن عسكر السلطان
المقيمين لطلا يها وحمايتها فقيل لهم انهم لا يلبثون الا ابا غلي
القريه فارجا عنها بموضع يعرف بالمجبا فسالوا عن محل
تلك الخيل والرجل فوهم بها فرموهم بمدفع عظيم ذهبت
الباطهم منه فزعا وطارت قلوبهم هرعا وارسلوا الى المدفع
الى زبيد وتعقب في ذلك ذهاب الدوله القاسميه من الحديده ودخول
عساكر مصر اليها فاخربوها واخذوا اموالها واخابها
من المراكب وشحنوا بها المراكب فتوجهوا الى كمران ثم الى جده
وكان

وكان لوصولهم الى جده مشهد عظيم واقام المصريون
بكمران وبنوا فيها حصنا عظيما وحصانه فضلوه
بها مثلاوه عدم الاصحا من السنه المذكوره وكان اقوا الاسباب
في دخولهم الفقيه ابو بكر ابن مقبول الزيلعي صاحب
اللحيه مال اليهم واشار عليهم وامدهم بنفقه وماله
وكانوا قد وصلوه بصلاه ومنحوه بهبات من صاحب مصر
الغوري واقام الخطبه له في بندر اللحيه ولما افتقر
المصريون الى الحال ارسلوا الى صاحب الحديده محمد ابن نوح
وكان قد حصر بها ثلاث سفن كما امره السلطان عامر
وكانت تلك السفن متوجه نحوهم جات من جهت زيلع
فحبسها واخرج ما فيها فارسل اليه الامير حسين رسولا في
غراب يقول له اما تفتحوا السفن للقاده والا اخربنا
البندر فامتنع من الفتح وكان هذا الراي عين الزلل وغايه
الخطل واذا نزل القدر عمي البصر نسال الله السلامه من زوال
النعم وحلول النقم وكان مع محمد ابن نوح جند من قبل السلطان
عامر فوجهوا المدافع نحوه فقصدوا جهته ورموا بها ومما
خوف منه البندر وتركوه حموا على خجرتهم ولما علم بذلك الفقيه
ابو بكر ابن مقبول صاحب اللحيه طلع اليهم وقال لهم
تنتفعوا بقولي لكم نحن نفتح لكم الطريق ونفرج الضيق وذلك
من بندر اللحيه فارسلوا معه بغراب فيه مايه ليقدم بهم
الى اللحيه

Copyright © King Saud University